١٠ ـ كتاب العِيْدين(١) والأضحِيَة

١ ـ (الترغيب في إحياء ليلتي العيدين)

موضوع ٦٦٦ ـ (١) عن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« من قام ليلتي العيدين محتسباً ؛ لم يمتْ قلبهُ يومَ تموتُ القلوبُ » .

رواه ابن ماجه ، ورواته ثقات ؛ إلاأن بقية مدلس ، وقد عنعنه (٢) .

موضوع ٦٦٧ ـ (٢) وروي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« من أحيا الليالي الخمسَ ؛ وجبت له الجنة : ليلةَ التروية ، وليلةَ عرفة ، وليلةَ النحر ، وليلةَ الفطر ، وليلةَ النصف من شعبان » .

رواه الأصبهاني .

موضوع ٦٦٨ ـ (٣) ورُوِي عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

« من أحيا ليلةَ الفطر وليلَةَ الأضحى ؛ لم يَمُتْ قلبُهُ يومَ تموتُ القلوبُ » .

رواه الطبراني في « الأوسط » و« الكبير » (٣) .

---

(١) كتاب (العيدين) : تثنية (عيد) ؛ عيد الأضحى وعيد الفطر ، مشتق من (العود) لتكرره كل عام أو لعود السرور بعوده . أو لكثرة عوائد الله على عباده فيه . وجمعه : (أعياد) بالياء ، وإن كان أصله الواو للزومها في الواحد ، أو للفرق بينه وبين أعواد الخشب .

(٢) قلت : رواه عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن أبي أمامة . وأخرجه الأصبهاني في «الترغيب» من طريق أخرى عن عمر بن هارون البلخي عن ثور بن يزيد به . والبلخي هذا كذاب ، فيخشى أن يكون بقية رواه عنه ثم دلسه . انظر «الضعيفة» (٥٢١ و٥١٦٣) . وحديث معاذ عند الأصبهاني (٣٦٧) وغيره فيه متهم بالكذب ، وهو مخرج هناك برقم (٥٢٢) .

(٣) وكذا في «المجمع» (٢/١٩٨) ، وذكر أن فيه (عمر بن هارون البلخي) المذكور آنفاً ، وأنا في شك من عزوه لـ «الأوسط» فإني لم أره في «فهرسته» ولا في «مجمع البحرين» . نعم وجدته في «معجمي» الذي كنت جمعته من مخطوطات الظاهرية معزواً للطبراني في «الأوسط» كما في «المنتقى منه» للذهبي (ق٢/١ ـ ٢) ، فلعله في بعض النسخ منه .

قال ابن القيم رحمه الله في سياق هدي النبي ﷺ ليلة النحر من « زاد المعاد » : « ثم نام ﷺ حتى أصبح ، ولم يُحْيي تلك الليلة ، ولا صح عنه في إحياء ليلتي العيدين شيء » .

٢ ـ (الترغيب في التكبير في العيد وذكر فضله)

٦٦٩ ـ (١) رُوي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : منكـر
« زيِّنوا أعيادَكم بالتكبير » .

رواه الطبراني في « الصغير » و « الأوسط » ، وفيه نكارة .

٦٧٠ ـ (٢) وعن سعد[1] بن أوس الأنصاري عن أبيه رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ضعيف

« إذا كان يومُ عيدِ الفطرِ وقفتِ الملائكةُ على أبوابِ الطرقِ ، فنادوا : اغدوا يا معشرَ المسلمين إلى ربٍّ كريم ، يَمُنُّ بالخير ، ثم يثيبُ عليه الجزيلَ ، لقد أُمِرتُم بقيامِ الليلِ فقمْتُم ، وأُمِرتم بصيامِ النهارِ فصمْتُم ، وأَطعْتُم ربكم ، فاقبضوا جوائزكم ، فإذا صلُّوا نادى منادٍ : ألا إن ربكم قد غَفرَ لكم ، فارجعوا راشدين إلى رحالكم ، فهو يوم الجائزة ، ويسمى ذلك اليوم في السماء يوم الجائزة » .

رواه الطبراني في « الكبير » من رواية جابر الجعفي .

وتقدم في « الصيام » ما يشهد له [٩/٢ ـ باب] [2] .

---

(١) كذا الأصل ، وفي «المعجم الكبير» (١٩٦/١ ـ ٦١٧/١٩٧ و٦١٨) : (سعيد) ، وكذا في بعض المصادر الأخرى ، ولم أجد له ترجمة ، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٤٧٠) ، وأعله الهيثمي بـ (جابر الجعفي) وقال : «متروك» . وفاته أن الرواي عنه شر منه . كما فاته الطريق الأخرى عند الطبراني ، وهي خالية منهما! وقلده الجهلة النقلة!

(٢) قلت : يشير إلى حديث ابن عباس الطويل هناك ، وهو موضوع ، فلا يصلح للاستشهاد به ولو في الفضائل ، فتنبه .

٣ ـ (الترغيب في الأضحية ، وما جاء فيمن لم يضح مع القدرة ، ومن باع جلد أضحيته)

ضعيف

٦٧١ ـ (١) عن عائشة رضي الله عنها ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« ما عملَ آدمِيٌّ من عملٍ يوم النحر أَحبَّ إلى الله من إهراقِ الدم ، وإنه لتأْتي يوم القيامة بقرونها وأَشعارِها وأَظلافها ، وإن الدم ليقع من الله بمكان قبل أَن يقع من الأرضِ ، فطِيبوا بها نفساً » .

رواه ابن ماجه ، والترمذي وقال :

« حديث حسن غريب » ، والحاكم وقال :

« صحيح الإسناد » .

(قال الحافظ) : « رووه من طريق أبي المثنى ـ واسمه سليمان بن يزيد ـ عن هشام بن عروة عن أبيه عنها . وسليمان واهٍ ، وقد وثق » [(١)] .

قال الترمذي : ويروى عن النبي ﷺ ؛ أنه قال :

« الأضحية لصاحبها بكل شعرة حسنة » .

موضوع

٦٧٢ ـ (٢) وهذا الحديث الذي أشار إليه الترمذي رواه ابن ماجه والحاكم وغيرهما ؛ كلهم عن عائذ الله عن أبي داود عن زيد بن أرقم قال :

قال أصحاب رسول الله ﷺ : يا رسول الله ! ما هذه الأضاحي ؟ قال :

« سنَّةُ أَبيكم إبراهيم » .

قالوا : فما لنا يا رسول الله ؟ قال :

« بكلِّ شعرةٍ حسنةٌ » .

(١) قلت : وبه تعقب الحاكمَ الذهبي بقوله في «التلخيص» (٢٢٢/٤) : «قلت : سليمان واه ، وبعضهم تركه» . وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٢٦) .

قالوا : فالصوفُ ؟ قال :

« بكلِّ شعرةٍ من الصوفِ حسنةٌ » .

وقال الحاكم : « صحيح الإسناد » .

(قال الحافظ) : « بل واهِيه ، عائذ الله المجاشعي ، وأبو داود ـ وهو نفيع بن الحارث الأعمى ـ ، وكلاهما ساقط .

٦٧٣ ـ (٣) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ في يوم الأضحى : ضعيف

« ما عمل آدميٌّ[1] في هذا اليوم أفضلَ من دمٍ يُهراق ، إلا أن تكون رَحِماً توُصَل » .

رواه الطبراني في « الكبير» ، وفي إسناده الحسن بن يحيى[2] الخشني ، لا يحضرني حاله .

٦٧٤ ـ (٤) وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : منكر

« يا فاطمة ! قومي إلى أضحيتك فاشهديها ، فإنَّ لكِ بأول قطرة [3] تقطر من دمها أن يغفَر لك ما سلَفَ من ذنوبِك » .

قالت : يا رسول الله ! ألَنا خاصةً أهلَ البيت ، أَو لنا وللمسلمين ؟ قال :

« بل لنا وللمسلمين » .

رواه البزار ، وأبو الشيخ ابن حيان في « كتاب الضحايا » وغيره .

---

(١) وفي نسخة : « ما عمل ابن آدم » ، والصواب المطابق لما في « الكبير » ما أثبتنا .

(٢) الأصل : « يحيى بن الحسن » على القلب . وكذا في المخطوطة ومطبوعة عمارة وغيرها كمطبوعة الثلاثة! والظاهر أنه انقلب على المؤلف ؛ ولذلك لم يعرفه ، وأما الهيثمي فقد عرفه بالضعف ، ولكنه لم يتنبه للقلب ! كما فات الحافظ الناجي التنبيه على ذلك كله ، والحديث مخرج في « الضعيفة » (٥٢٥) مع بيان حال الحسن بن يحيى المذكور .

(٣) (القطرة) بفتح القاف وسكون الطاء : النقطة ، والجمع : قطرات .

وفي إسناده عطية بن قيس ؛ وُثِّق ، وفيه كلام [(١)] .

موضوع ٦٧٥ ـ (٥) ورواه أبو القاسم الأصبهاني عن علي ولفظه : أن رسول الله ﷺ قال :

« يا فاطمة ! قومي فاشْهدي أُضحيتَكِ ؛ فإن لكِ بأَول قَطرة تقطر من دمها مغفرةً لكل ذنب ، أما إنه يجاء بدمها ولحمها فيوضع في ميزانِك سبعين ضعفاً »

فقال أبو سعيد : يا رسول الله ! هذا لآلِ محمد خاصةً ؛ فإنهم أهل لما خُصّوا به من الخير ، أو لآل محمد وللمسلمين عامة ؟ قال :

« لآل محمد خاصة ، وللمسلمين عامة » .

وقد حسَّن بعض مشايخنا حديث عليّ هذا [(٢)] . والله أعلم .

موضوع ٦٧٦ ـ (٦) ورُوي عن علي رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« يا أيها الناس! ضَحُّوا واحتسبوا بدمائها ، فإن الدَّمَ وإن وقع في الأرض فإنه يقع في حِرز الله عز وجل » .

رواه الطبراني في « الأوسط » [(٣)] .

---

(١) قلت : الذي في «البزار» (١/٥٩/١٢٠٢) : «عطية» غير منسوب ، وهو عطية ابن سعد العوفي ، وهو ضعيف مدلس ، والحديث منكر كما قال أبو حاتم ، فقوله : «عطية بن قيس» وهم أو سبق قلم ، قلده فيه الهيثمي ، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٢٨ و٦٨٢٨) .

(٢) قلت : هذا أبعد ما يكون عن حال إسناده ، فإن (عمرو بن خالد الواسطي) ، وهو كذاب يضع الحديث ، وبيانه في «الضعيفة» (٦٨٢٨) . وأما الجهلة فقالوا : «ضعيف» !

(٣) رقم (٨٣١٩) وقال : «تفرد به عمرو بن الحصين» .

قلت : وهو كذاب كما قال الخطيب . وقال أبو حاتم : «روى عن ابن عُلاثة أحاديث موضوعة ، فتركنا حديثه» .

قلت : وهذا من روايته عنه .

٦٧٧ ـ (٧) ورُوي عن حسن بن علي رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: موضوع

« من ضحَّى طيِّبةً بها نفسه، محتسباً لأُضحيته؛ كانت له حجاباً من النار ».

رواه الطبراني في « الكبير »[(١)].

٦٧٨ ـ (٨) وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: ضعيف جداً

« ما أُنفقت الوَرِقُ في شيءٍ أحبَّ إلى الله من نحرٍ يُنحر في يومِ عيد ».

رواه الطبراني في « الكبير »، والأصبهاني.

٦٧٩ ـ (٩) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ضعيف

« خيرُ الأضحيةِ الكبشُ، وخيرُ الكفنِ الحلّةُ[(٢)] ».

رواه أبو داود والترمذي، وابن ماجه؛ إلا أنه قال:

« الكبشُ الأقرنُ ».

رووه كلهم من رواية عفير بن معدان عن سليم بن عامر عن أبي أمامة، وقال الترمذي:

« حديث غريب ».

(قال الحافظ): « عفير واهٍ »[(٣)].

---

(١) قلت: فيه عنده (٣/٨٥ ـ ٨٦) أبو داود النخعي ـ واسمه سليمان بن عمرو النخعي ـ وهو كذاب كما قال الهيثمي، ولقلة معرفة الجهلة بهذا العلم فما استفادوا منه إلا أن الحديث «ضعيف»! وكذلك قالوا في الحديثين الموضوعين اللذين قبله!!

(٢) هي برود من اليمن لا تسمى حلة إلا أن تكون ثوبين من جنس واحد. والمراد أنها من خير الكفن.

(٣) قلت: هو عند أبي داود من غير طريقه، وكذلك رواه الحاكم وصححه! وهو خطأ بينته في الأصل.

٤ - (الترهيب من المثلة بالحيوان ، ومن قتله لغير الأكل ، وما جاء في الأمر بتحسين القتلة والذبحة)

ضعيف ٦٨٠ - (١) وعن الشريد رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« من قتل عصفوراً عبثاً عَجَّ إلى الله يوم القيامة يقول : يا ربِّ ! إنَّ فلاناً قتلني عَبثاً ، ولم يقتلني مَنفعةً » .

رواه النسائي ، وابن حبان في « صحيحه »[١] .

ضعيف موقوف ٦٨١ - (٢) وعن ابن سيرين :

أن عمر رضي الله عنه رأَى رجلاً يسحب شاةً برجلها ليذبحها . فقال له : ويلك! قُدْها إلى الموت قوداً جميلاً .

رواه عبد الرزاق في « كتابه » موقوفاً .

ضعيف ٦٨٢ - (٣) ورواه أيضاً مرفوعاً عن محمد بن راشد عن الوضين بن عطاء قال :

إن جَزّاراً فتح باباً على شاةٍ ليذبحها ، فانفلتت منه حتى جاءت النبي ﷺ ، فاتَّبعها ، وأخذ يسحبها برجلها ، فقال لها النبي ﷺ :

« اصبري لأمر الله ، وأَنتَ يا جزّار ! فسُقْها سوقاً رفيقاً » .

وهذا معضل ، والوضين فيه كلام .

---

(١) قلت : فيه (صالح بن دينار) وهو الجعفي ؛ مجهول لم يوثقه غير ابن حبان ، ولا روى عنه إلا واحد ، وفي «الصحيح» ما يغني عنه .

٦٨٣ ـ (٤) وعن أبي صالح الحنفي عن رجل من أصحاب النبي ﷺ ـ وأراه ابن عمر ـ قال : سمعت رسول الله ﷺ قال : ضعيف

« من مثَّل بذي روح ثم لم يتب ؛ مَثَّل الله به يوم القيامة » .

رواه أحمد ، ورواته ثقات مشهورون [1] .

(١) كذا قال ، وفيه تساهل ظاهر لأنه من رواية شريك القاضي ، وهو وإن كان صدوقاً فهو سيىء الحفظ ، راجع ترجمته في آخر الكتاب الأصل ، و « الضعيفة » (٥٠٨٩) .